مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية
Jazan University Journal of Human Sciences (JUJHS)

أثر استخدام برنامج مقترح لتدريس العلوم في ضوء منظومة القيم والوعي بالذات لتنمية الثقافة العلمية والأمن التربوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

منال حسن ابراهيم
قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

The Impact of Using a Proposed Program for Teaching Science, Integrating the System of Values and Self-Awareness, on Developing Scientific Literacy and Educational Security Among Elementary School Female Students

Manal Hassan Binibrahim
Department Curriculum and Instruction, Education College, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

DOI	RECEIVED الاستلام	Edit التعديل	ACCEPTED القبول
https://doi.org/10.37575/h/edu/22002	2024/09/15	2025/01/19	2025/01/26
NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
28	2025	3	13

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام برنامج مقترح لتدريس العلوم في ضَوْء منظومة القِيَم والوعي بالذات؛ لتنمية الثقافة العلمية والأمن التربوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، بمحافظة جدة، ولتحقيق هَدَف الدراسة استُخدم المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين المتكافئتين، وقد أُعِد البرنامج المقترح لتدريس العلوم في ضوء منظومة القيم والوعي بالذات، ولقياس فاعليته تم إعداد اختبار الثقافة العلمية ومقياس الأمن التربوي؛ حيث حددت الدراسة أبعاد الثقافة العلمية المناسبة للمرحلة الابتدائية، وكذلك أبعاد الأمن التربوي، كما تم اختيار عينة الدراسة من تلميذات الصف السادس الابتدائي، وبلغ عددها (60) تلميذة، بمدرسة الطفولة المبكرة بمدرسة عبد الله بن مسعود الابتدائية التابعة لمكتب تعليم الفيحاء للعام الدراسي 2024/2023م، قُسِّمت العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (30) تلميذة، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة (اختبار الثقافة العلمية، مقياس الأمن التربوي) قبليًّا على مجموعتي الدراسة، ثم تم تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، تلاه تطبيق أداتي الدراسة بعديًّا، وكشفت النتائج عن تأثير البرنامج المقترح في تحسين الثقافة العلمية والأمن التربوي، ووجود تأثير دالٍّ إحصائيًّا للبرنامج المقترح في تنمية الثقافة العلمية والأمن التربوي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: منظومة القيم والوعي بالذات، الثقافة العلمية، الأمن التربوي.

Abstract:

This study aimed to investigate the impact of using a proposed program for teaching science in light of the system of values and self-awareness, to develop scientific literacy and educational security among female primary school students in the Kingdom of Saudi Arabia, specifically in Jeddah Governorate. To achieve this objective, the study adopted the experimental method with a quasi-experimental design based on two equivalent groups. The researcher developed the proposed science teaching program in alignment with values and self-awareness. To assess its effectiveness, a scientific literacy test and an educational security scale were prepared. The study identified suitable dimensions of scientific literacy for the primary stage, as well as dimensions of educational security.

The study sample consisted of sixth-grade female students from the Early Childhood School at Abdullah bin Masoud Primary School, affiliated with the Fayhaa Education Office, for the academic year 2023/2024 AD, totaling (60) female students, who were divided equally into two groups: an experimental group and a control group, each comprising (30) students. The study tools (scientific literacy test, educational security scale) were administered to both groups prior to the intervention. Subsequently, the program was implemented for the experimental group, while the control group received instruction in the conventional manner. Post-intervention, the study tools were applied again to both groups. The results demonstrated the efficacy of the proposed program in enhancing scientific literacy and educational security. There was a statistically significant effect of the proposed program on the development of scientific literacy and educational security in favor of the experimental group compared to the conventional method.

Keywords: Value System, Self-Awareness, Educational Security, Scientific Literacy.

مقدمة:

تعَدُّ الثقافة العلمية جزءًا أساسيًّا من الثقافة العامة، ومتطلبًا ضروريًّا لتنمية قدرات الأفراد لاستيعاب مفاهيم العلم والتكنولوجيا والتعامل معها؛ إذ إن معيار التقدم في المجتمعات الحديثة اليوم هو مدى استيعاب الأفراد للعلوم والتقنية وكفاءتهم في التعامل معها بكل بساطة، كما أن القدرة على التنافس في عصر العولمة يعتمد على التفوق العلمي للأفراد بمختلف فئاتهم واهتماماتهم، ولن يتأتى ذلك إلا إذا استطاعوا أن يتكيفوا مع متطلبات الحركة العلمية، ويستوعبوا حقائقها، ويتفاعلوا مع عمومياتها، ويفهموا مسلماتها، وهذا يقود بالضرورة إلى بوابة الثقافة العلمية، ومن ثم ضرورة إعداد الأفراد وتأهيلهم بالقدر اللازم والضروري من تلك الثقافة العلمية.

إن الانفجار المعرفي في مجال العلم يؤثر –بلا شك– في جميع جوانب حياة الإنسان؛ لذلك فلا بد من مواجهة تلك النهضة العلمية عن طريق تقريب العلوم إلى ذهن المواطن العادي؛ ليتمكن من متابعة المجالات العلمية المختلفة، ومن ثم اتخاذ القرارات اليومية المناسبة التي تتعلق بالصحة والسلامة والمستقبل؛ أي: إن الثقافة العلمية للأفراد جزء مـــن المواطنة الصالحة المثمرة في المجتمع؛ لذلك يجب على مؤسسات التعليم والتربية الاهتمام بنشر الثقافة العلمية، وضرورة خلق بيئة علمية مناسبة لنشر الثقافة العلمية، وإعداد المواطن القادر على التعامل مع التغيرات المستمرة، المدرك للعلاقة بين العلم والتقنية والمجتمع.

إن ذلك يعني أن محو الأمية الثلاثية (القراءة والكتابة والحساب) ليست كافية للفرد الذي يعيش في مجتمع يتأثر بالعلم منهجًا ومعرفة وتقنية، مما يتطلب الاهتمام بمحو الأمية العلمية للمتعلم (المزروع، 2004).

ويأتي دور الثقافة العلمية في كونها تسهم في تطوير الوعي حول تفاعل العلم، وفهم ماهية العلم وطبيعته وأهميته واستيعابها، وتتأثر الثقافة العلمية بطبيعة الحياة، والعادات والتقاليد، والمشكلات التي يتعرض لها الفرد يوميًّا، ونظرًا للأهمية التي تتمتع بها طبيعة العلم من حيث كونها هدفًا رئيسًا من أهداف التربية العلمية.

ولقد حظي الأمن التربوي باهتمام كبير من المؤسسات التعليمية والتربوية، حتى إن مفهوم الأمن قد مكانة بارزة في الدراسات النفسية والتربوية؛ لارتباطه الوثيق بالشعور بالصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات السلوكية؛ فهو دليل على حالة السواء والرضا عن الحياة والاستمتاع بها، وتكاد تجمع الدراسات في مجال الحاجات النفسية على أن الحاجة إلى الأمن تأتي في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية المتعلقة بالحفاظ على حياة الإنسان. (يوسف وهيكل وعباس، 2021)

وتأسيسًا على ما تقدَّم يتوجب على المدارس تأكيد أهمية الأمن التربوي للطلبة وعيًا وممارسة، ووضع ذلك في قائمة الأولويات التربوية والتعليمية، خاصة في ظل هذا العصر الذي سهَّلت تقنياته الحديثة والمتطورة سرعة انتشار الأفكار المختلفة، وتنامي حالات اضطراب الأفكار والتصورات، وسرعة التأثر بما يُطرَح من أفكار وآراء دون الفحص والتمييز بين الصحيح منها والمنحرف.

مشكلة البحث:

لا تُعَد الثقافة العلمية شيئًا مُكمِّلًا يمكن الاستغناء عنه، بل يجب على مؤسسات التعليم ووسائل الإعلام والاتصال أن تؤدي دورًا مهمًّا في تثقيف المواطنين، ومحو أُمِّيَّتهم العلمية، ومن ثَمَّ أصبحت الثقافة العلمية

دِعامة أساسية لتحسين جودة الحياة في المجتمع، ووسيلة للارتقاء العلمي المنشود.

كما أكدت القبلان (2018) على أن إعداد طلبة مثقفين علميًّا يعد أمرًا ضروريًّا في عصر العلم والتكنولوجيا، ومن الضروري أن يتَّخذ الطلبة الثقافة العلمية والتكنولوجية أداة تساعدهم على اتخاذ القرار الذي ينسجِمُ مع متطلبات عصر العلم والتكنولوجيا، ولهذا يتحتَّم على الطالب الإلمام بأبعاد الثقافة العلمية، والتطورات التكنولوجية التي تؤثِّر في حياته اليومية.

وحرصًا من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على اللحاق برَكب التقدم، والدخول في سباق التنافس العالمي في العلوم والرياضيات، جاء مشروع تطوير التعليم العام الذي كان من أبرز مشاريعه التطوير الشامل للمناهج، الذي بدأ مطلع العام الدراسي 1430هـ في تعميم وتطبيق مقرراته الجديدة على كافة مدارس التعليم بالمملكة للصفوف (الأول والرابع الابتدائي، والأول متوسط)؛ وقد حرصت الوزارة على الاهتمام بالجانب الفكري للمتعلم، والقائم على تعليم التفكير ومهارات العلم وعملياته، وحل المشكلات، والسعي إلى توجيه الاهتمام بالجوانب القيمية للمجتمع، وهذا ما تهدف الثقافة العلمية إلى تحقيقه (وزارة التعليم، 2011 م)، كما تهدف رؤية المملكة 2030 إلى توفير الرفاهية والازدهار للمواطنين وزيادة اعتزازهم بتاريخهم وتراثهم الممتد، وجذورهم القوية الراسخة، وهويتهم الثقافية الفريدة من خلال توفير نمط حياة صحي مستدام.

وقد تضرَّر التعليم بشكل خاص بسبب التحدِّيَّات المجتمعية المباشرة على المؤسسات، وضَعْف نُظُم التعليم، واعتماد التعليم على التلقين فقط، مع ضعف الاهتمام بالتنمية الوجدانية.

كما أن المزيد من التلاميذ اليوم يتعرضون للتطرف من خلال الأفكار والأيديولوجيات المتطرفة، وكذا المؤسسات التعليمية (مثل المدارس) لم يتم دعمها بشكل كاف لإمداد التلاميذ بمعلومات ومهارات لصد كل أساليب التطرف(Ghosh & Chan, 2018). ومن الأسباب التي تمنع الطلاب من العيش في بيئة آمنة ضعف ثقافة التسامح وانتشار التعصب، وتراجع ثقافة الحوار وقبول الآخر، وأن المناهج الدراسية قد لا تستجيب للاحتياجات الحقيقية ولا تتناسب مع متطلبات العمل، واستمرار أساليب التدريس التقليدية (UNFPA, 2017).

كما أكدت دراسة خلف وأمين (2021) على أن تنمية القيم الأخلاقية تفتقر إلى الدراسات في ضوء الأزمة القيمية التي يمر بها المجتمع العربي، وهناك ضرورة لمراجعة شاملة لجميع جوانب العملية التربوية والتعليمية، والتي لابد أن تتم وفق أسس علمية منهجية لمعرفة القيم الأخلاقية الأصيلة المؤثرة في سلوك الأفراد.

كما أكدت دراسة رشوان (2011) بأن هناك ضرورات تربوية، واجتماعية، وسياسية دعت إلى تحقيق الأمن التربوي للتلاميذ، وأفادت دراسة Elda & Grosser(2014) بأن الممارسات التدريسية لم تتوافق مع متطلبات تحقيق الأمن التربوي للطلبة، وأكدت دراسة الخلوف (2017) على ضرورة دراسة مستوى وعي الطلبة لتحقيق الأمن التربوي لديهم، كما أظهرت نتائج دراسة راهي (2019)، ويونس (2019) بأن توفر متطلبات تحقيق الأمن التربوي للطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وفي المقابل توصلت دراسة المعيقل (2019) بالموافقة بدرجة عالية على متطلبات تحقيق الأمن التربوي للطلاب.

واستنادًا إلى ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة؛ أصبح لزامًا تنمية الوعي بالأمن التربوي للتحصين من الانحرافات الفكرية التي تؤثر سلبًا على الثوابت الدينية والوطنية، والأخلاقية، والاجتماعية، ومن خلال المقررات والبرامج التدريسية خاصة في ظل هذا العصر الرقمي.

وتقدم هذه الدراسة برنامجًا مقترحًا لتدريس منظومة القيم والوعي بالذات لدى التلاميذ من خلال المتطلبات الراهنة للمجتمع. وانعكاس ذلك على تعزيز الثقافة العلمية والأمن التربوي، الأمر الذي يبرز أهمية الدراسة الحالية ومدى الحاجة إليها.

ومما تقدم فإن مشكلة البحث تتمثل في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام برنامج مقترح لتدريس العلوم في ضوء منظومة القِيَم والوعي بالذات؛ لتنمية الثقافة العلمية والأمن التربوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى الثقافة العلمية والأمن التربوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟
- ما أثر برنامج مقترح لتدريس العلوم في ضوء منظومة القيم والوعي بالذات في تنمية الثقافة العلمية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟
- ما أثر برنامج مقترح لتدريس العلوم في ضوء منظومة القيم والوعي بالذات في تنمية الأمن التربوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟

فروض البحث:

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بمقياس الثقافة العلمية لصالح المجموعة التجريبية.
2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بمقياس الأمن التربوي لصالح المجموعة التجريبية.
3. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مقياسي الثقافة العلمية والأمن التربوي لصالح القياس البعدي.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى التعرف إلى:

- مستوى الثقافة العلمية والأمن التربوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.
- أثر البرنامج المقترح لتدريس العلوم في ضوء منظومة القيم والوعي بالذات في تنمية الثقافة العلمية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.
- أثر البرنامج المقترح لتدريس العلوم في ضوء منظومة القيم والوعي بالذات في تنمية الأمن التربوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث فيما يأتي:

الأهمية نظرية:

- على الرغم من أهمية الثقافة العلمية والأمن التربوي في المجتمع السعودي، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي قدمت برامج لتنميتهما وترسيخ مبادئهما؛ لذلك جاءت الأهمية النظرية للبحث في إثراء البحث العلمي في مجال العلوم، كإضافة للدراسات المهتمة بالثقافة العلمية بصفة عامة، وداخل المجتمع السعودي بشكل خاص.
- استجابة لتوصيات البحوث والمؤتمرات بضرورة إكساب قيم الثقافة العلمية في ظل التغيرات

السريعة التي يتعرض إليها العالم، وتعزيز الثقافة العلمية والأمن التربوي لمواجهة ما تفرضه العولَمةُ – خاصَّة في شقِّها الثقافي – من تحدِّيات.

الأهمية التطبيقية:

- الكشف عن مستوى الأمن التربوي والثقافة العلمية وتقديم إستراتيجيات تدريسية لتنمية منظومة القيم والوعي، ووضع حلول للتحديات التي تواجه الثقافة العلمية والأمن التربوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.
- تقديم برنامجًا تدريسيًّا لتدريس منظومة القيم والوعي بالذات، كما يضيف أداتين للكشف عن مستوى الثقافة العلمية والأمن التربوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود التالية:

- تدريس موضوعات كتاب العلوم الصف السادس (الفصل الرابع– عمليات الحياة في الإنسان والحيوانات) ويشمل درسين، الأول بعنوان الهضم والإخراج والتنفس، والدرس الثاني بعنوان الحركة والإحساس. وقد وقع اختيار الباحثة على هذا الفصل؛ لأنه يحتوي على موضوعات تتناسب مع البرنامج المقترح وأهداف البحث.
- اقتصر التطبيق على تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدرسة الطفولة المبكرة بابتدائية عبد الله بن مسعود التابعة لمكتب تعليم فيحاء بمحافظة جدة للعام الدراسي 2024/2023م.
- تم الاقتصار على البرنامج المقترح لتنمية الثقافة العلمية (المعرفة العلمية الأساسية، وعمليات العلم وممارستها في حل المشكلات، وقضايا التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS)، والأمن التربوي (الأمن النفسي، والأمن الفكري، والأمن الأخلاقي، والأمن الاجتماعي والثقافي).
- تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023–2024 بواقع جلستين كل أسبوع.

مصطلحات البحث:

البرنامج المقترح (Proposed Program): هو مجموعة من المهارات والمعلومات والخبرات مصممة في ضوء خطة واضحة تم تقديمها من خلال الأنشطة والسيناريوهات التفاعلية التي تعتمد على إيجابية المتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة (شحاته والنجار، 2003).

ويُعرَّف إجرائيًّا بأنه مجموعة من المهارات والمعلومات والخبرات المُصمَّمة في ضوء منظومة القيم والوعي بالذات التي تعتمد على إيجابية تلميذات الصف السادس الابتدائي لتحقيق الأهداف المرجوة.

منظومة القيم (Values System): منظومة القيم تعبر عن انتماء الفرد وميله إلى غيره من الناس، وهي تَصوُّرات ومفاهيم دينامية صريحة وضمنية تميز الفرد والجماعة وتحدد ما هو مرغوب منه، وتؤثر في اختياره للأهداف والأساليب الخاصة بالعقل (القواسمة، 2016).

وتعرف إجرائيًّا بأنها: مجموعة القواعد والمبادئ والمعايير التي توجه التلميذات وتنظم سلوكهن، وتكون مستمدة من فلسفة المجتمع وثقافته، وهو ما يسعى البرنامج المقترح إلى تنميته.

الوعي بالذات (Self Awareness): هو إدراك الفرد لمشاعره وأفكاره ومراقبته لذاته، ومعرفة أوجه القوة

والقصور لديه، واتخاذ هذه المعرفة أساسًا لاتخاذ القرارات، وفهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وأفكارهم، مما يساعده على إقامة علاقات إيجابية معهم (عفيفي، 2019).

ويعرف إجرائيًا بأنه إدراك طالبة السادس الابتدائي لمشاعرها وأفكارها ومراقبة ذاتها وقدرتها على فهم المشاعر والانفعالات والأفكار مما يساعدها على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، وذلك من خلال البرنامج المقترح لتدريس العلوم.

الثقافة العلمية (Scientific Literacy): هي قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم ومهارات التفكير العلمي اللازمة لإعداد الفرد لمواجهة المشكلات والقضايا التي تواجهه في حياته اليومية في بيئته ومجتمعه. سليم (1419هـ).

وتعرف الثقافة العلمية إجرائيًا بأنها: قدرة تلميذات الصف السادس الابتدائي على استثمار معارفهن وخبراتهن ومهاراتهن في فهم طبيعة العلم وفهم التفاعل بين العلم والتقنية والمجتمع والمعرفة العلمية لمواجهة المشكلات والقضايا العلمية التي تواجههن في المواقف التعليمية خلال دراستهن لوحدة "عمليات الحياة في الإنسان والحيوانات"، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار المعد لذلك.

الأمن التربوي (Educational Security) هو "العملية التي تحقق للفرد أسباب الرعاية، والحماية والتنمية من جميع الجوانب: العقدية، والثقافية، والفكرية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، وغيرها من جوانب الشخصية الإنسانية" (الصغير، 2013، 18).

ويعرف إجرائيًا بأنه إحاطة الطالبة بكل أسباب الرعاية والحماية والتنمية من جميع الجوانب الأخلاقية، والفكرية، والاجتماعية، والنفسية، ويعبر عنه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المُعد لذلك في أبعاد الأمن (النفسي، والفكري، والأخلاقي، والاجتماعي، والثقافي).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يكشف البحث عن أهمية تنمية الثقافة العلمية والأمن التربوي، وكذلك مدى فاعلية البرامج التدريسية القائمة على منظومة القِيَم والوعي بالذات، وانعكاس ذلك على الثقافة العلمية والأمن التربوي ولذلك يتكون الإطار النظري من ثلاثة محاور، المحور الأول: منظومة القيم والوعي بالذات، والمحور الثاني: الثقافة العلمية، والمحور الثالث: الأمن التربوي.

منظومة القيم والوعي بالذات:

شغَل موضوع القيم تفكير التربويين قديمًا وحديثًا، وخاصة مصممي المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة، والذين يتطلعون إلى أن تساير المناهج متطلبات المجتمع الراهنة ومستجداته العلمية والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والاجتماعية، مع مراعاة تفعيل هذه القيم بدرجة عالية من الكفاءة والجودة كمًّا وكيفًا.

ويعود الاهتمام بالقيم على أساس أنها من محددات السلوك الإنساني، التي تحدد نمط التفكير وترسم مساره للمتعلم، وبذلك تصبح القيم قادرة على تكوين جيل يتمتع بخصائص معرفية وسلوكية ووجدانية جيدة يتطلبها المجتمع في مرحلة تقدمه وتطلعه إلى الأفضل في المستقبل (خلف وأمين، 2021).

ويعرف جولمان(Goleman, 1995) الوعي بالذات بأنه القدرة على معرفة المشاعر والمعتقدات والاتجاهات والتمييز بينها، واستخدام هذه المعرفة كدليل في اتخاذ القرار وحل المشكلات.

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع الوعي بالذات مثل دراسة عفيفي (2019) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التسامح والوعي بالذات والأمن النفسي، وكشفت النتائج على وجود علاقة بين ارتباطية موجبة بين التسامح والوعي بالذات والأمن النفسي. كما هدفت دراسة الخالدي (2014) إلى التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى من الوعي ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي.

الثقافة العلمية:

إن الثقافة كل ما يسهم في عمران النفس وتهذيبها، فالتثقيف من معانيه التهذيب فهي تهذيب النفس بالأفكار والعقائد والقيم والفنون والآداب وهي عمران للنفس، أما الثقافة العلمية فهي إعداد الفرد القادر على المعاصرة، أي: الذي يمتلك المعرفة، ويتقن المهارات، ويعبر عن ذاته (علي، 2003). أي: أن المثقف علميًّا يكتسب المعرفة العلمية، ويستخدم عمليات العلم، ومهارات التفكير لينظمها ضمن بنيته المعرفية، لتصبح جزءًا من ممارساته وسلوكه وتساعده في قراراته. والأفراد المثقفون علميًّا ليسوا بالضرورة قادرين على إجراء التجارب العلمية، أو حل المسائل الرياضية، فالثقافة العلمية تُحسِّن من قدرة الفرد على الملاحظة والإدراك والتدبر، مما يجعله قادرًا على اتخاذ القرارات العلمية السليمة فيما يتعلق بالمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية (بخش، 2004).

وقد فرق العلماء بين مصطلحي المعرفة العلمية والثقافة العلمية، فالمعرفة العلمية تعني القدرة على فهم واستخدام المفاهيم والمعارف العلمية بشكل مناسب. ويشمل ذلك القدرة على قراءة وفهم النصوص العلمية، والتفكير النقدي في الأدلة العلمية، وتطبيق المفاهيم العلمية في حياتنا اليومية، وفي اتخاذ القرارات، أما الثقافة العلمية فتعبِّر عن القيم والمعتقدات والممارسات التي ترتبط بالعلوم في مجتمع مُعيَّن. تشمل الثقافة العلمية توظيف العلوم والتكنولوجيا في التطور الاقتصادي والاجتماعي، وتعزيز التفكير العلمي والابتكار، وفهم الأخلاقيات المرتبطة بالأبحاث والتطورات العلمية.

لذا يمكن القول: إن المعرفة العلمية تركز على المهارات والقدرات الفردية في التفاعل مع المعارف العلمية، في حين أن الثقافة العلمية تركز على النظرة الشاملة، والتأثير الاجتماعي للعلوم داخل المجتمع والثقافة التي تحيط بها (Dibner,2016).

وعرف مجلس البحوث الوطني (NRC National Research Council(1996) . في الولايات المتحدة الأمريكية الثقافة العلمية على أنها: "معرفة وفهم المفاهيم العلمية والعمليات اللازمة لصنع القرارات الشخصية والمشاركة في الشئون المدنية والثقافية والإنتاج الاقتصادي، وتتضمن أيضًا أنواعًا مميزة من القدرات".

وعرَّفها النجدي وراشد وعبد الهادي (1999) بأنها: قدرٌ من المعارف والمهارات والاتجاهات يتصل بالمشكلات والقضايا العلمية والرياضية والتكنولوجية، وقدرات ومهارات التفكير العلمي اللازمة لإعداد الفرد للحياة اليومية التي تواجهه في بيئته ومجتمعه. وقد عرفها الفيفي (2017، 75) بأنها: "القدر المناسب واللازم لإعداد الطلاب للحياة المعاصرة من حيث المعارف والمهارات العلمية والفنية، والاتجاهات الإيجابية نحو كل من العلم والتكنولوجيا وأثرهما على كل من المجتمع والبيئة".

وتأتي أهمية الثقافة العلمية من كونها تُسهِم في تطوير الوعي حول تفاعل العلم والتقنية والمجتمع، وفهم واستيعاب ماهية العلم وطبيعته وأهميته، وتتأثر الثقافة العلمية بالتطورات العلمية المتسارعة، كما تتأثر بطبيعة الحياة والقِيَم والعادات والتقاليد والمشكلات التي يتعرض لها الفرد يوميًّا (الزعبي، 2010)؛ لذلك يمكن جعل تنمية الثقافة العلمية هدفًا رئيسًا من أهداف العملية التعلمية في كافة التخصصات، ومن أهمها العلوم.

فمناهج العلوم على الرغم من أنها تركِّز في أهدافها على الكم من المعلومات النظرية إلا أنها تتَّجِه في خططها المطبقة حديثًا نحو التركيز على أهداف اكتساب الطلاب الثقافة العلمية (الخوالدة، ٢٠١٢). وقد أكد عديد من الدراسات على أهمية تنمية الثقافة العلمية في العلوم، ومنها دراسة كل من (Liu,2012) (Wang, 2014) (محمد، 2018) (Fun & Xing, 2018) (الصمادي وخطابية،2020) و(الشهراني،2024)، حيث أشارت إلى أن الثقافة العلمية تُعَدُّ أساسًا وضرورة لكل فرد يعيش في عصر العلم والتقنية؛ لكونها أداة تساعده على صنع القرار الصائب الذي يتناسب مع متطلبات عصره العلمية والتقنية التي تؤثر في حياته اليومية. ومن هذا المنطلق لابد من التركيز على تنميتها في العلوم من خلال تطوير المناهج التعليمية وفق اتجاهات تعليمية حديثة ترتبط بالتنور العلمي والتقني بما يجعل الطالب قادرًا على الاستفادة منها في مجالات الحياة المختلفة التقنية، والعلمية، والصناعية، والهندسية، والرياضية وغيرها، وبما يزيد من تحصيل المعرفة العلمية لديه.

وقد حددت الفيفي (2017) أربعة أبعاد للثقافة العلمية بالاستفادة مما اتفق عليه الباحثون، وهي:

1. **المعرفة العلمية الأساسية:** حيث تعد المعرفة العلمية هدفًا رئيسًا في التربية العلمية، فهي ضرورية للعلم والتقدم العلمي، كما أنها القاعدة المتينة التي يقوم عليها صرح العلم وبنيانه.

2. **عمليات العلم وممارستها في حل المشكلات:** حيث يتفق كثير من المتخصصين في التربية العلمية على أن النظرة الحديثة للعلم هي اعتباره بناءً منظمًا من المعرفة العلمية، وطريقة للبحث والتفكير، يتم من خلالها الوصول إلى المعرفة العلمية وتطبيقاتها العملية في الحياة العادية.

3. **قضايا التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS):** حيث يُعَدُّ مَنهَجُ العلوم من أكثر المناهج ارتباطًا بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع؛ نظرًا لطبيعته وبِنْيَتِه التركيبية المرتبطة بهذه الثلاثية؛ لذلك يقع عليه العبء الأكبر في هذا الشأن، ويتحمل جزءًا كبيرًا من مسؤولية إعداد أفراد المجتمع إعدادًا يعينهم على فهم قضايا مجتمعهم والمساهمة في حلها. الأمر الذي يتطلب ضرورة إعادة النظر في مناهج العلوم بصفة عامة، وخبرات محتواها وكيفية تنظيمها بحيث تتناول القضايا والمشكلات المرتبطة بالمجتمع بطريقة تعين على فهمها، وتكسب المتعلمين المعلومات والمهارات التي تعينهم على إيجاد الحلول المناسبة لها.

4. **البيئة وكيفية التعامل معها:** تربط الثقافة العلمية بين المفهوم والواقع، وبين النظرية والتطبيق، وبين تحقيق انتفاع الفرد بما يتعلم، وانتفاع المجتمع بمن يعلم، ويمكن اعتماده سبيلًا موصِّلًا لتنمية الفرد مع بيئته وتكوين إرادة التعلم الذاتي، وأساليب التفكير العلمية، ومهارة التعامل مع الظواهر الحياتية.

ومن الدراسات التي تناولت الثقافة العلمية بالدراسة: دراسة الفيفي (2017) التي هدفت إلى التعرف إلى متطلبات الثقافة العلمية الواجب تضمينها في كتاب العلوم المُطَوَّر للصف الثالث المتوسط، والتعرف على مدى توفر مطالب الثقافة العلمية في كتاب العلوم المطور للصف الثالث متوسط، وتوصَّلت النتائج إلى خَلَل في الموازنة بين مطالب الثقافة العلمية في محتوى مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة مما ترتَّب عليه تدني مستوى الثقافة العلمية لدى هذه المرحلة.

ودراسة عسيري (2022) التي هدفت إلى تعرُّف فاعلية وحدة مطورة في ضوء متطلبات التنور العلمي والتقني في تدريس العلوم في تنمية الثقافة العلمية وتحصيل المعرفة العلمية لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط.

وخلصت النتائج إلى وجود أثر وفاعلية كبير لتدريس الوحدة المطوَّرة في تنمية الثقافة العلمية وتحصيل المعرفة العلمية لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط.

كذلك ودراسة إدريس وجردو (2023)، التي هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية اليد المفكرة Hands– on في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم، وتنمية الثقافة العلمية لديهم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق دالة إحصائيًّا في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في اختبار الثقافة العلمية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة الشهراني (2024) التي هدفت إلى بناء تصور مُقتَرح لتطوير مقرر العلوم بالصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الثقافة العلمية، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في محتوى كتب العلوم وإثرائها بمتطلبات الثقافة العلمية.

الأمن التربوي

يقوم الأمن التربوي على تحرُّر الإنسان من كافة التهديدات والمعوِّقات التي تحول دون اكتسابه للقيم والأساليب التربوية والأخلاقية وأساليب التفكير العلمي، وكافة الأفكار الإيجابية الحاكمة للعمل التربوي التعليمي التي تشكل في مجموعها الهوية الوطنية والقومية وتوفير السبل اللازمة لاكتساب الفرد منظومة من المعارف والمهارات العصرية في ظل مناخ تربوي يدعم التواصل الفعَّال بين المؤسسات التربوية والمجتمعية مما يدعم تحقيق الأمن الوطني والقومي، وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع (يوسف وآخرون، 2021).

والأمن في اللغة يشير إلى الطمأنينة، والثقة، والأمان، فالفعل أمن يعني وثق به وركن إليه. (الصوافي وآخرون، 2008)، ويُعرَّف الأمن التربوي بأنه: قدرة المجتمع من خلال نظامه التربوي على حماية كيانه الذاتي، ونظام قيمه التاريخية الثابتة المادية منها والمعنوية من خلال منظومة من الوسائل التربوية والثقافية؛ وذلك لحمايتها من خطر التهديد المباشر أو غير المباشر المتمثل في الغزو الثقافي، وفي مظاهر التخلف وتوافر مظاهر المناخ الفكري والاجتماعي السليم تشريعية وتنظيمية، وممارسة ما يسهم في إيجاد الإنسان القادر على الإبداع وتجاوز الواقع سعيًا إلى مستقبل أفضل (زايد، 2018).

ويعني كذلك سلامة النظام التربوي في كل جوانبه، بما يجعله قادرًا على حماية الكيان الذاتي للمجتمع، ونظامه القيمي (طعيمة، د. ت، 15). كما يقصد به: "العملية التي تحقق للفرد أسباب الرعاية والحماية والتنمية من جميع الجوانب العقدية، والثقافية، والفكرية، والاجتماعية، والنفسية، والصحية، وغيرها من جوانب الشخصية الإنسانية" (الصغير، 2013). كما عرفه آخر بأنه:

الأمن النفسي والفكري والاجتماعي (راهي، 2019)، كما عُني به: الجهود المبذولة لإكساب الطابع الأمني لحقوق الإنسان، والاعتراف بالحقوق الأساسية للمتعلم، وتعزيز التعليم الأساسي التي تهدف إلى إرساء قوي؛ لتنمية مواهب المتعلم وقدراته.

وعلى ذلك يُعَدُّ الأمن التربوي صمام أمان العملية التعليمية، ويقصد به الأمن الذي يتوفر من خلال المناهج الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة وأساليب المعاملة السائدة من قِبَل المعلمين، والتي تلائم ميول الطلبة وتحمي أفكارهم من التيارات الفكرية الوافدة.

ولتقديم تعريف أكثر تحديدًا لهذا المفهوم بما يناسب البحث الحالي راعت الباحثة أن يبني على طبيعة البيئة التربوية بالمدارس ومكوناتها التعليمية وتأثيراتها على التلميذ وأمنه التربوي؛ لذا يعبر الأمن التربوي عن مجموعة الأسس والآليات والإجراءات التي تقدمها المدرسة والمتمثلة في المناهج والمقررات والأنشطة الصفية واللاصفية، وتوفير متطلباتها بهدف بناء المستقبل، وتشكيل منظومة القيم والمعرفة والمهارات المطلوبة للتلاميذ وحمايتهم من المخاطر والتهديدات والسلوكيات الخاطئة التي تؤثر على قيمهم، وسلوكهم، وأخلاقهم، وأفكارهم، والأساليب التربوية التي يمكن أن يكتسبها أثناء إعداده، وتوفير بيئة تربوية مناسبة بما يرسخ العقيدة والقيم الاجتماعية والتربوية السائدة.

ويُعَد الأمن كلًّا لا يتجزأ؛ ذلك لأنه يرتبط بنظام عام وهدف عام، وأن الخلل في بُعدٍ من أبعاده يعمل على خلل في باقي الأبعاد، وتظهر أزمة الأمن التربوي بانفتاح الباب على مِصراعَيه لدخول أدوات تثقيف جديدة ودون أي رقابة؛ مما يُظهِر جيلًا يحمل ثقافة قد لا تتوافق مع ثقافة المجتمع، بل يجد لا مبالاة من نشر الثقافة السيئة التي اكتسبها من هذا الانفتاح؛ مما يؤكد على الأهمية التربوية للمؤسسات في القيام بأدوارها؛ لتحقيق التوعية والعمل على حماية أفراد المجتمع. (يوسف وهيكل وعباس، 2021).

أبعاد الأمن التربوي:

الأمن النفسي: يُقصَد به عدم الخوف، والشعور بالاطمئنان، والحب والقبول، والاستقرار، والانتماء، والإحساس بالحماية، والرعاية، والدعم والسند عند مواجهة المواقف (الزهراني،2022).

ويُعَد من مقومات الحياة لكل الأفراد؛ إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان، من مَهدِه إلى لَحْده، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه، هرع إلى ملجأ آمِنٍ ينشُد فيه الأمن والأمان والسكينة (المطيري، 2010).

الأمن الفكري: ويعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية الهوية الثقافية وصيانتها من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، والحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهم الدولة. (الخميسي، 2002).

الأمن الأخلاقي: ومن خلاله يمكن مواجهة السلوكيات التي تهدد تماسك المجتمع، وتشكل خطرًا على أخلاق طلابه، التي تُعَد أساس النمو المهني للمُعلِّم. وهو يعبِّر عن إحساس الفرد بالارتياح والطمأنينة التي تتحقَّق بالمحافظة على القِيَم والأخلاق، وحمايتها من الخروج بها عن قواعد الضبط الاجتماعي، جابر (2021)، كما يعرفه هاني (2012) بأنه: حالة من الاستقرار النفسي

عند رسوخ القيم والمبادئ الأخلاقية. ويشير بوشلوش (2013) إلى الأمن الأخلاقي باعتباره حالة من الاستقرار لدى الفرد ينعكس أثرها على استقرار المجتمع، وتنتج عن تفاعل المدركات المعرفية مع الوجدان، والمعتقدات، والقيم، ويترتب عليه توجيه سلوك الفرد إلى معايير صحيحة تمكِّنه من تحديد الصواب والخطأ، وتحول دون التأثر بالعوامل والتحديات المُهدِّدة للأخلاق التي تتنافي مع القيم والمعتقدات الأخلاقية.

ويعرفه (Wolfendale,2017) بأنه اطمئنان الفرد نحو أخلاقه، نتيجة التزامه بالقيم والمعايير الأخلاقية، ويتحقق هذا الاطمئنان من خلال مواجهة التحديات المعاصرة ذات التداعيات الأخلاقية.

الأمن الاجتماعي الثقافي: ويقوم على أساس التنشئة الاجتماعية التي تنبِذ التقليد الأعمى، وتحذِّر من العصبية والتبعية التي تؤدي إلى الانحراف، وكذلك استخدام وسائل الضبط الاجتماعي التي تجعل الطلبة صالحين قادرين على التكيف والتعايش مع الواقع، وملتزمين بالأفكار والعادات والتقاليد الحسنة، ويحتضنهم المجتمع، ويتمتعون فيه بكامل حقوقهم وواجباتهم (البكولي، 2022). وهذا البعد يبني لدى الطلبة التصور الشامل للحياة الاجتماعية بتنظيماتها المختلفة، وينمي لديهم القدرة على التفكير السليم والتفسير الصحيح للأحداث الجارية في الوطن، والتماس الحلول الإيجابية لها، وثقافة مستنيرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويتحقق بموجبها الأمن التربوي.

وتظهر أهمية وعي وممارسة تلاميذ المرحلة الابتدائية لأبعاد الأمن التربوي في المساعدة على فهم التحديات الفكرية، وتوسيع مداركهم، وفهم الحقائق والمفاهيم والاتجاهات الفكرية المعتدلة، والمنطلقات الفكرية التي تتوافق مع منهج الوسطية والاعتدال؛ مما يمكنهم من الإسهام الإيجابي في إحداث تغيير تربوي وفكري يحقق أهداف التربية والوطنية.

ونظرًا لأهمية الأمن التربوي فقد تناولته العديد من الدراسات، مثل: دراسة حسنين (2020) التي هدفت إلى قياس فاعلية وحدتين معاد صياغتهما لدمج مفاهيم الأمن الفكري في منهج علم الاجتماع لتعزيز الهوية الوطنية؛ لحماية الطلاب وتحصينهم ضد الأفكار والشائعات المتناقضة مع قيم المجتمع ومبادئه وتراثه والمحافظة على استقراره، ولتعزيز الهوية الوطنية المصرية لديهم، واقتصر قياس الفاعلية على تجريب وحدة من الوحدتين المعاد صياغتهما لدمج مفاهيم الأمن الفكري في منهج علم الاجتماع، وأعدت الباحثة مقياس الهوية الوطنية، واشتمل على الأبعاد التالية (النفسي، التاريخي، الجغرافي، الثقافي، السياسي)؛ حيث أوضحت النتائج وجود فرق دالٍ إحصائيًا في كل بُعد من أبعاد المقياس، وكذلك المجموع الكلي لأبعاد المقياس في التطبيق البعدي، كما أجرت يونس (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات تحقيق الأمن التربوي، وتم تحديد هذه المتطلبات في أربعة محاور هي التربية على (ثقافة الحوار، المساواة والديمقراطية، التسامح والوسطية، الانتماء)، وأسفرت النتائج أن درجة توافر متطلبات تحقيق الأمن التربوي بشكل جاءت متوسطة، وكان أكثر المحاور توافرًا التربية على الانتماء، وأقلها توافرًا التربية على التسامح والوسطية، وعلى ضوء هذه النتائج اقترح البحث مجموعة من الآليات والإجراءات التي تُسهِم في توفير متطلبات تحقيق الأمن التربوي لدى طلاب التعليم الثانوي العام.

وأجرى بارشيد (2016) دراسة هدفت إلى معرفة دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر الطلبة بمدينة تبوك للمرحلة (المتوسطة والثانوية)، واشتملت الدراسة على الجانب الفكري، والبيئي، والاجتماعي، والأخلاقي، والسياسي، والاقتصادي، وتوصَّلت الدراسة إلى أن مستوى تحقيق الأمن العقدي جاء بدرجة مرتفعة، يليه محور الأمن الأخلاقي وقد جاء بدرجة مرتفعة، ويليه محور الأمن الفكري وجاء بدرجة مرتفعة، وجاء محور الأمن النفسي في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وجاء مستوى تحقيق المحاور الكلية للأمن التربوي بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في تحقيق الأمن التربوي لطلبة المدارس الحكومية، وطلبة المدارس الأهلية، لصالح طلبة المدارس الحكومية ووجود فروق دالة في مستوى تحقيق الأمن التربوي بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية لصالح طلبة المرحلة المتوسطة، وأوصت الدراسة بالعمل على تعزيز جوانب القوة لدى المعلم نتيجة دوره الإيجابي الذي سيحقق أغلب جوانب الأمن التربوي بدرجة مرتفعة، مع الاهتمام بالبرامج والتطبيقات التربوية التي ترفع من مستوى تحقيق الأمن النفسي.

وهدفت دراسة (Zaid, 2016) إلى استكشاف مفاهيم الأمن التربوي في الكتب المدرسية للتربية الوطنية والمدنية للمرحلة الابتدائية العليا في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الأساسية الثامن والتاسع والعاشر. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استمارة لتحليل هذه الكتب المدرسية تضمنت (34)من مفاهيم الأمن التربوي، مُوَزَّعة على أربعة مجالات: الأمن الفكري، والأمن السياسي، والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، وأظهرت النتائج أن كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الابتدائي كان أكثر شمولًا لمفاهيم الأمن التربوي من تلك الخاصة بالصفين الثامن والتاسع.

كما هدفت دراسة الفارسي وآخرون (2022) إلى الكشف عن دور المعلم في تعزيز الأمن التربوي لدى الطلبة من وجهة نظر المشرفين التربويين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، وأوصت بعدة توصيات كان أبرزها العمل على الحفاظ على مستوى الوعي لدى المشرفين التربويين، ودعم دور المعلم في تعزيز الأمن التربوي لدى الطلبة من خلال البرامج والدورات التدريبية، والاهتمام بتوفير كافة الإمكانيات والاحتياجات التي تُسهِم في زيادة قدرة المعلمين على تعزيز الأمن التربوي لدى الطلبة.

ومما سبق تتضح أهمية تنمية الثقافة العلمية والأمن التربوي من خلال برامج ومقررات دراسة قائمة على الوعي ومنظومة القيم وخاصة للمرحلة الابتدائية.

إجراءات البحث:

منهج وعينة البحث: طبق البحث الحالي المنهج التجريبي، ويقوم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، التجريبية التي سوف تدرس البرنامج المقترح القائم على منظومة القيم والوعي بالذات، والمجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية (المعتادة)، مع تطبيق أداتي القياس (اختبار الثقافة العلمية، ومقياس الأمن التربوي) قبليًّا وبعديًّا، واختيرت العينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدرسة الطفولة المبكرة بابتدائية عبد الله بن مسعود التابعة لمكتب تعليم الفيحاء بمدينة جدة بطريقة مقصودة؛ حيث اختير فصلان من فصول المدرسة، وكان عددهن (60) تلميذة، وتم اختيار

فصل كمجموعة تجريبية مكونة من (30) تلميذة، وفصل كمجموعة ضابطة مكونة من (30) تلميذة.

أدوات ومادة البحث: اعتمد البحث أداتين للقياس، وهما اختبار الثقافة العلمية، ومقياس الأمن التربوي (إعداد الباحثة)، أما مادة البحث فقد تمثَّلت في البرنامج المقترح القائم على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات (إعداد الباحثة).

اختبار الثقافة العلمية

الهدف من الاختبار: قياس مستوى الثقافة العلمية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال استجاباتهن على المفردات.

تحديد أبعاد اختبار الثقافة العلمية: من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والأطر النظرية في هذا المجال، مثل: نصر (2002)، الصانع (2003)، المزروع (2004) المقطري (2008)، الخوالدة (2012)، العصا والبرغوثي (2012)، أمبوسعيدي والهنائي (2014)، الفيفي (2017)، القبلان (2018)، الصمادي (2020)، عسيري (2022)، الزهراني والعجمي (2022)، تم تحديد أبعاد الثقافة العلمية في ثلاثة أبعاد، هي: المعرفة العلمية الأساسية، وعمليات العلم وممارستها في حل المشكلات، وقضايا التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS).

صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة المفردات بعد تحديد الوزن النسبي لدروس الفصل الرابع (عمليات الحياة في الإنسان والحيوانات)، الأول بعنوان الهضم والإخراج والتنفس، والدرس الثاني بعنوان الحركة والإحساس، وفي ضوء عدد الحصص لكل درس، وأبعاد الثقافة العلمية المتضمنة بها من خلال تحليل محتوى الفصل، للوصول إلى الأبعاد التي سيتم قياسها كنواتج مستهدف تحقيقها من خلال دراسة الوحدة التي تمثلت في الأبعاد الثلاثة للثقافة العلمية، وتم تحديد الأهمية النسبية لكل هدف حسب الأهداف التي يسعى المحتوى لتحقيقها، وتكون من (30) سؤالًا كما هو موضح في جدول (1).

جدول (1) مواصفات اختبار الثقافة العلمية

الأبعاد / الموضوع	المعرفة العلمية الأساسية 40%	عمليات العلم وممارستها في حل المشكلات 33%	التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (STS)27%	عدد الأسئلة	%
الهضم والإخراج والتنفس	7	6	4	17	%47
الحركة والإحساس	5	4	4	13	%43
المجموع	12	10	8	30	%10

بعد تحديد أبعاد اختبار الثقافة العلمية تم وضع بنود الاختبار في صورته الأولية، وتم صياغة الاختبار في صورة أسئلة الاختيار من متعدد، بحيث كان عدد المفردات لكل بعد (12-10-8) على التوالي، وتم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلميذات الصف السادس الابتدائي في الفصل الدراسي الأول، وبلغ عددهن (25) تلميذة؛ للتأكد من توافر الشروط السيكومترية:

صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه على (5) من السادة المحكِّمين من قسم المناهج وطرق تدريس العلوم، وتم التعديل المطلوب؛ حيث طلب بعض المحكِّمين تعديل صياغة بعض المفردات، والبعض الآخر طلب تحويل فعل المفردة إلى فعل إجرائي قابل للقياس.

الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار بعد حذف العبارات غير الدالة، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) الاتساق الداخلي لاختبار الثقافة العلمية (ن=25)

البعد	المفردة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للاختبار
المعرفة العلمية	1	0.568**	0.784**
الأساسية	3	0.577**	
	6	0.522**	
	7	0.485**	
	11	0.510**	
	15	0.562**	
	16	0.432*	
	17	0.528**	
	18	0.543**	
	21	0.568**	
	23	0.439*	
	28	0.518**	
عمليات العلم	2	0.611**	0.740**
في حل المشكلات	4	0.402*	
	13	0.543**	
	9	0.419*	
	19	0.427*	
	22	0.442*	
	25	0.419*	
	26	0.572**	
	29	0.547**	
	30	0.561**	
التفاعل بين	5	0.493**	0.824**
العلم والتكنولوجيا	8	0.579**	
والمجتمع	10	0.456*	
	12	0.588**	
	14	0.485**	
	20	0.541**	
	24	0.558**	
	27	0.563**	

**دالة عند 0.01 *دالة عند 0.05

يتضح من جدول (2) أن جميع مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، وجميع الأبعاد ترتبط مع الدرجة الكلية، أي أن الاختبار يتمتع باتساق داخلي مناسب.

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (α) Cronbach's والجدول (3) يوضح قيم معاملات ألفا لأبعاد الاختبار والمجموع الكلي، وكانت القيم مرضية ومقبولة (عبد الرحمن، 2008) مما يدل على ثبات الاختبار.

جدول (3) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاختبار الثقافة العلمية

أبعاد المقياس	معامل ألفا
المعرفة العلمية الأساسية	0.544**
عمليات العلم في حل المشكلات	0.573**
التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	0.586**
المجموع الكلي للاختبار	0.769**

**دالة عند 0.01 *دالة عند 0.05

وبذلك تكون الاختبار في صورته النهائية من (30) مفردة موزعة على أبعاد الثقافة العلمية المراد قياسها.

مقياس الأمن التربوي:

هدف المقياس: إلى قياس أبعاد الأمن التربوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

أبعاد المقياس: خلال الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة، باراشيد (2016)، (lawal, 2020)، الصغير (2013)، وقد تم تحديد أبعاد الأمن التربوي بالبحث الحالي هي: الأمن النفسي، والأمن الفكري، والأمن الأخلاقي، والأمن الاجتماعي والثقافي، وتكون المقياس في صورته المبدئية من (40) مفردة بمعدل (10) عبارات لكل بعد.

صياغة العبارات وطريقة التصحيح: تم صياغة العبارات بشكل يتسم بالوضوح والدقة وسلامة الصياغة، كما روعي أن تكون قصيرة وتعبر عن البعد، وقد زود المقياس بتدرج خماسي حسب تدرج ليكرت الخماسي، وتم تقدير خمس درجات للعبارات الموجبة عند الإجابة بموافق تمامًا، وأربع درجات لموافق، وثلاث درجات

لمحايد، ودرجتان لغير موافق ودرجة واحدة لغير موافق بشدة، وعكس أسلوب تقدير الدرجات للعبارات السالبة.

حساب الشروط السيكومترية للمقياس: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلميذات الصف السادس الابتدائي في الفصل الدراسي الأول، وبلغ عددهن (25) تلميذة؛ وذلك للتأكد من توافر الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة الآتية:

صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على (5) من المحكمين من قسم المناهج وطرق تدريس العلوم، وعلم النفس، وإجراء التعديل المطلوب.

الاتساق الداخلي: بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الأمن التربوي

البعد	رقم المفردة	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
الأمن النفسي	1	*0.444		**0.771
	2	**0.596		
	3	**0.631		
	4	**0.507		
	5	**0.505		
	6	**0.815		
	7	**0.734		
	8	*0.470		
	9	**0.663		
	10	**0.496		
الأمن الفكري	11	**0.516		**0.877
	12	**0.653		
	13	**0.639		
	14	**0.649		
	15	**0.578		
	16	**0.549		
	17	**0.485		
	18	**0.650		
	19	**0.571		
	20	**0.542		
الأمن الأخلاقي	21	**0.527		**0.770
	22	**0.580		
	23	**0.621		
	24	**0.717		
	25	**0.719		
	26	**0.798		
	27	**0.752		
	28	**0.483		
	29	**0.664		
	30	*0.428		
الأمن الاجتماعي والثقافي	31	**0.761		**0.852
	32	**0.627		
	33	**0.608		
	34	**0.481		
	35	**0.679		
	36	**0.544		
	37	*0.442		
	38	**0.596		
	39	**0.631		
	40	**0.448		

**دالة عند 0.01 *دالة عند 0.05

يتضح من جدول (4) أن مفردات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد، كما أن الأبعاد ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: والجدول (5) يوضح قيم معاملات ألفا لأبعاد المقياس والمجموع الكلي كالآتي:

جدول (5) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الأمن التربوي

أبعاد المقياس	معامل ألفا
الأمن النفسي	**0.778
الأمن الفكري	**0.673
الأمن الأخلاقي	**0.786
الأمن الاجتماعي والثقافي	**0.696
المجموع	**0.892

يتضح أن قيم معاملات ألفا للأبعاد والمقياس ككل عالية، مما يدل على ثبات المقياس، ومن ثَمَّ فإن الصورة النهائية لمقياس الأمن التربوي تكوَّنت من 40 مفردة موزَّعة على أبعاد الأمن المراد قياسها.

البرنامج المقترح القائم على تدريس منظومة القِيَم والوعي بالذات

هدف البرنامج: يهدف إلى تنمية الثقافة العلمية والأمن التربوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

مصادر بناء البرنامج: تم اشتقاق مادة البرنامج المقترح باستعراض البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات ذات الصلة بتعليم منظومة القيم والوعي بالذات، وبمراجعة محتوى مادة العلوم المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول.

تحديد فلسفة البرنامج والأسس العلمية للمحتوى: ترتكز فلسفة البرنامج على تدريس منظومة القيم والوعي بالذات لدى التلاميذ؛ حيث تُعَدُّ تنمية الإنسان كعضو في المجتمع الهدف الأساسي للتربية والتعليم.

وعلى ذلك فإن المدرسة تعمل على نقل منظومة القِيَم المُتعارَف عليها إلى التلاميذ من خلال المعارف التي تواكب النمو؛ لأجل ذلك تولي المجتمعات الإنسانية اهتمامًا خاصًّا بغَرس القيم وترسيخها في مختلف المراحل العمرية، وفي كل المجالات الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية إلى جانب إكساب المعارف والكفايات، وبذلك يقوم تدريس منظومة القيم والوعي بالذات على الأسس التالية:

- انخراط التلاميذ في تعلم منظومة القيم يتطلب وعيًا وإدراكًا.
- التعليم هو المحرك الأساسي للنهضة؛ لأنه يزود التلاميذ بالقيم الأخلاقية الاجتماعية.
- ترسيخ منظومة القيم الأساسية تسهم في بناء الشخصية المتكاملة من جميع النواحي.
- التربية على الأخلاق والقيم ترقى بالفرد والمجتمع.
- التعليم ليس مجرد تزويد التلميذ بالعلوم والمعارف فقط، إنما يتعدى ذلك إلى تزويده بمنظومة من القيم والأخلاق التي تبني الشخصية، وتوجِّه السلوك وتضبط التصرفات.

وتمثلت الفئة المستهدَفة بتدريس منظومة القِيَم والوعي بالذات في تلاميذ المرحلة الابتدائية اللبنة الأولى للمجتمع وعنصرًا مهمًّا من عناصر تحسين المجتمع وتطويره، وقادة المستقبل، ويقع على عاتقهم التطوير والبحث ومواجهة التحديات والتغيرات، ونتيجة للتحديات المختلفة يعيشون أزمة قيم مما يدفعنا للتأكيد على أهمية تعزيز وتنمية القيم والوعي بالذات لدى الطلبة، ونظرًا لأهمية المرحلة الابتدائية وللتغيرات الكمية والنوعية التي نتجت عن التحديات والتطورات التكنولوجية والتقنية والفكرية والثقافية، ولتأثر هذه الشريحة بما يدور حولهم من تغيرات، ومدى انعكاسها على سلوكياتهم وأخلاقهم ومنظومتهم القيمية، أصبحت الحاجة مُلِحَّة لوقايتهم من هذه التحديات.

مدة البرنامج: طبق البرنامج في (6) حصص، مدة كل حصة 45 دقيقة، على أساس زمن الحصة، وقد استغرق تطبيق البرنامج ستة أسابيع بواقع حصة أسبوعيًّا.

محتوى البرنامج: يحتوي البرنامج على (6) حصص، وتتضمن كل حصة على مجموعة من الإجراءات تتناغم مع منظومة القيم والوعي بالذات، كما تم دمج موضوعات الوحدة مع القيم العلمية والوعي بالذات، بحيث تكون مترابطة مع إضافة الأنشطة ووسائل

الإيضاح والمعلومات والأفكار المناسبة مع منظومة القيم.

تحكيم البرنامج: بعد تصميم البرنامج في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المُحَكِّمين- خمسة محكمين- في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم تعديل بعض الأهداف والأنشطة حتى تتوافق مع المرحلة العمرية، وأصبح البرنامج المقترح قابلًا للتطبيق في صورته النهائية.

تكافؤ المجموعات: وللتأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج تم تطبيق اختبار الثقافة العلمية ومقياس الأمن التربوي قبليًا على مجموعتي الدراسة، وجدول (6) يوضح دلالة الفروق كالآتي:

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في اختبار الثقافة العلمية ومقياس الأمن التربوي في التطبيق القبلي

المتغيرات	الأبعاد	المجموعة التجريبية ن=30		المجموعة الضابطة ن=30		ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
اختبار الثقافة العلمية	المعرفة العلمية الأساسية	37.23	2.46	36.33	2.17	1.50	غير دالة
	عمليات العلم في حل المشكلات	36.07	1.23	37.11	2.90	1.81	
	التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	36.90	1.74	37.10	1.64	1.82	
	المجموع الكلي	139.66	4.37	140.93	4.55	1.23	
مقياس الأمن التربوي	الأمن النفسي	30.80	3.80	31.32	4.50	0.403	
	الأمن الفكري	35.47	2.36	36.40	2.41	1.51	
	الأمن الأخلاقي	40.73	3.98	41.40	2.83	0.747	
	الأمن الاجتماعي والثقافي	33.90	2.83	34.86	2.92	1.301	
	المجموع الكلي	140.90	7.59	143.99	7.89	1.5	

ت الجدولية عند0.1= 2.76 0.05= 2.048

يتضح من جدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعتي **البحث** في اختبار الثقافة العلمية ومقياس الأمن التربوي في القياس القبلي مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

نتائج البحث والمناقشة: للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما مستوى الثقافة العلمية والأمن التربوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية" تم حساب متوسط استجابات العينة لكل مفردة، ولكل بعد من أبعاد اختبار الثقافة العلمية، ثم حساب الوزن النسبي للمتوسط.

جدول (7) مستوى الثقافة العلمية والأمن التربوي لدى عينة البحث قبل إجراء البرنامج

المتغير	الأبعاد	عدد المفردات	المتوسط	المتوسط المرجح	ع	متوسط الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الوعي
الثقافة العلمية	المعرفة العلمية الأساسية	10	37.23	3.72	2.46	0.74	1	متوسط
	عمليات العلم في حل المشكلات	10	36.07	3.60	1.23	0.72	3	متوسط
	التفاعل	10	36.9	3.6	1.7	0.7	2	متوسط

	بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	0	9	4	3			ط
	المجموع	30	139.66	3.67	4.37	0.73	–	متوسط
الأمن التربوي	الأمن النفسي	10	30.80	3.08	3.80	0.61	4	متوسط
	الأمن الفكري	10	35.47	3.54	2.36	0.70	2	متوسط
	الأمن الأخلاقي	10	40.73	4.07	3.98	0.81	1	مرتفع
	الأمن الاجتماعي الثقافي	10	33.90	3.39	2.83	0.68	3	متوسط
	المجموع	40	140.90	3.52	7.59	0.70	–	متوسط

تم اعتماد ثلاثة مستويات لتحديد مستوى الثقافة لدى تلميذات عينة البحث، وذلك وفق النسب المئوية والمتوسطات الآتية كما يوضحها جدول (8):

جدول (8) معايير الحكم على مستوى الثقافة العلمية لدى تلميذات عينة البحث

المعيار	المتوسط المرجح	مستوى الوعي
75% فأكثر	3.75	عال
من 50% إلى أقل من 75%	2.5 إلى أقل من 3.75	متوسط
أقل من 50%	أقل من 2.5 .	منخفض

ويبين جدول (7) تقدير استجابات المجموعة التجريبية على كل بعد من أبعاد الثقافة العلمية الثلاثة، وعلى المقياس ككل، وتبين أن مستوى عينة **البحث** بالثقافة العلمية ككل وأبعادها الفرعية في المستوى المتوسط، حيث لم تتجاوز متوسطات الاستجابات المرجحة قيمة المتوسط (3.75)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية المرجحة بين (3.04 : 3.72)، في حين تراوحت الأوزان النسبية لمتوسطاتها بين (62 % : 74%)، وكان أعلى هذه المستويات بعد المعرفة العلمية فقد كان الوزن النسبي لمتوسط درجات عينة البحث (74 %)، ثم يليه في الترتيب بعد التفاعل بين العلم والتكنولوجيا بنسبة (73 %)، ثم يليه البعد الخاص عمليات العلم بنسبة (72%)، ويحاول البحث الحالي تنمية أبعاد الثقافة العلمية من خلال البرنامج المقترح.

ويبين جدول (7) أن مستوى وعي عينة البحث بالأمن التربوي وكل أبعادها الفرعية في المستوى المتوسط؛ حيث لم تتجاوز متوسطات الاستجابات المرجحة قيمة المتوسط (3.75)، ما عدا الأمن الأخلاقي تجاوزت متوسط الاستجابات المرجحة حيث بلغت قيمتها (4.07)، وهي تمثل مستوى وعي مرتفع، وربما يرجع ذلك إلى الالتزام الأخلاقي وسمة التدين، والالتزام التي يتميز بها تلميذات المرحلة الابتدائية، وتراوحت الأوزان النسبية لمتوسطاتها بين (61 % إلى 81%)، وكان أعلى هذه المستويات الأمن الأخلاقي، فقد كان الوزن النسبي لمتوسط درجات عينة البحث (81 %)، ثم يليه الأمن الفكري بنسبة (68 %)، ثم يليه الأمن الاجتماعي بنسبة (72%)، وجاء في المرتبة الأخيرة الأمن النفسي بنسبة (61%)، وتتفق هذه النتيجة ودراسة كل من نتائج دراسة باراشيد (2016) (Afolabi & Baloguna,2017)، حيث أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي لدى التلميذات.

نتائج الفرض الأول: الذي ينص على "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي**

درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بمقياس الثقافة العلمية لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض طبق اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث بالقياس البعدي في اختبار الثقافة العلمية

أبعاد الثقافة العلمية	المجموعة الضابطة ن=30		المجموعة التجريبية ن=30		ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	
	م	ع	م	ع			القيمة	الدلالة
المعرفة العلمية الأساسية	36.33	2.17	42.30	3.96	7.19	0.00	0.475	مرتفع
عمليات العلم في حل المشكلات	37.11	2.90	38.93	3.20	3.47	0.00	0.174	مرتفع
التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	37.90	1.74	42.27	3.40	7.04	0.00	0.465	مرتفع
الدرجة الكلية	140.93	4.55	158.93	7.24	11.26	0.00	0.690	مرتفع

يتضح من جدول (8) السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات القياس البعدي لمجموعتي **البحث** في جميع أبعاد الثقافة العلمية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود حجم تأثير مرتفع حيث تراوحت قيم حجم الأثر بين (0.174-0.690)، وكما يذكر رشوان (2020) أن حجم التأثير الكبير هو الذي تبدأ قيمته من (0.14)، والتأثير المتوسط تبدأ قيمته من (0.06)، والتأثير الضعيف هو الذي تقل قيمته عن (0.06)، وتتفق هذه النتيجة ودراسة كل من (2014)، الفيفي (2017)، القبلان (2018)، الصمادي (2020)، عسيري (2022)، الزهراني والعجمي(2022)، التي أثبتت فاعلية برامج تدريبية مختلفة لمقررات مختلفة في رفع، وتنمية الثقافة العلمية لدى الطلاب.

ووجود أثر دال ومرتفع للمجموعة التجريبية وارتفاع مستوى الثقافة العلمية لديهم يؤكد على أن المناهج يمكن أن تنمي عمليات العلم والقيم العلمية بطريقة خفية باستخدام أساليب التعلم الذاتي، والعمل كفريق، وذلك بترك مساحات داخل المناهج الدراسية للتلاميذ تكون مخصصة للنشاط، حيث يهدف النشاط الطلابي إلى تحقيق أهداف خاصة تتضمن قيمًا وعادات وأفكارًا واتجاهات مرتبطة بحل المشكلات وعمليات العلم وتنميتها.

ولما كانت الثقافة العلمية مشبعة في الغالب بأبعاد قيمية فإن تعليمها يحتاج إلى إستراتيجيات تدريسية تؤكد على فعالية وإيجابية المتعلم، وهي إستراتيجيات التعلم الذاتي، مثل: الأنشطة التعليمية، المحاكاة، لعب الأدوار والمناقشة، وأساليب حل المشكلات التي يمارس خلالها التلميذ أنشطة عريضة تتصف بالجدية والتعمق تؤدي إلى تنمية القدرة على النقد والإبداع، وتشكيل الشخصية الإيجابية المبدعة وتنمية القيم العلمية، وبذلك يقبل الفرض.

نتائج الفرض الثاني: الذي ينص على "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة بالقياس البعدي بمقياس الأمن التربوي لصالح المجموعة التجريبية**". ولاختبار صحة هذا الفرض

استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة، وجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9) دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث بالقياس البعدي في مقياس الأمن التربوي

مقياس الأمن التربوي	المجموعة التجريبية ن=30		المجموعة الضابطة ن=30		ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	
	م	ع	م	ع			القيمة	الدلالة
الأمن النفسي	38.26	6.07	31.32	4.50	5.12	0.01	0.315	مرتفع
الأمن الفكري	42.06	2.39	36.40	2.41	9.20	0.01	0.598	مرتفع
الأمن الأخلاقي	46.55	3.16	41.40	2.83	6.69	0.01	0.440	مرتفع
الأمن الاجتماعي والثقافي	41.48	4.05	34.86	2.92	7.30	0.01	0.483	مرتفع
المقياس ككل	168.35	13.0	143.90	7.89	8.84	0.01	0.568	مرتفع

يتضح من جدول (9) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي **البحث** بالقياس البعدي في مقياس الأمن التربوي لصالح المجموعة التجريبية"، ووجود أثر دالٍّ وكبير للبرنامج المقترح في رفع مستوى الأمن التربوي وأبعاده؛ حيث تراوح حجم الأثر من (0.315 إلى0.598)، وكما يذكر رشوان (2020) أن حجم التأثير الكبير هو الذي تبدأ قيمته من (0.14)، وتتفق نتيجة البحث الحالي ودراسة كل من أحمد وجديد (2021)، حسنين (2020)، باراشيد (2016)، حيث إن المناهج الدراسية يجب أن تتضمن الأنشطة التي تنمي الوعي بالأمن التربوي، ووجود أثر دال للبرنامج على الأمن الفكري يوضح فاعلية ما تم استخدامه من إستراتيجيات في إبداء الرأي والمناقشة وتبادل الآراء، حيث وفرت المدرسة حرية الفكر، ففي إطارها يتم النقاش والجدال وتبادل الأفكار، وتبدأ الأسئلة والشكوك التي تدفع نحو محاولة البحث عن أجوبة وبراهين.

والأثر الدال للبرنامج المستخدم على الأمن الاجتماعي والثقافي يُفسَّر بأنه، كلما كانت الأساليب المتبعة في التدريس يسودها الحب، ومشاعر التعاطف الوجداني، والتعاون والإحساس بالمسئولية تجاه التلاميذ ساعد ذلك علي نمو الذات وتحقيقها، والحفاظ على منظومة القيم؛ ليصبح الكبار محل احترام التلاميذ، ويمثلون لهم القدوة وخاصة في التزامهم باللوائح والمعايير المجتمعية التي من خلالها تدرك الحقوق والواجبات، وتتحدد معنى الحرية، ويستطيع التلاميذ من خلالها اكتساب العديد من القيم والمفاهيم التي تُشعِرهم بفخر الانتساب للوطن، مما يوقظ مشاعر الوطنية والاستعداد للتضحية من أجل حمايته، والحفاظ على مكتسبات الوطن ومصالحه.

والأثر الدال للبرنامج على الأمن النفسي يوضح أن الأساليب التي تتبعها المعلمة في تدريس الموضوعات وغرس القيم والوعي بكيفية إدارة الذات والثقة بالنفس يؤثر في رفع مستوى الأمن النفسي للتلميذة، الذي يعد من الضرورات الأساسية التي يعد إشباعها مطلبًا مهمًّا واحتياجًا من الاحتياجات التي لا غنى عنها لأي إنسان، فالأمن النفسي هو شعور الفرد بأنه آمن على نفسه، محبوب لدى أسرته ومجتمعه، وله مكانته الاجتماعية (العنزي، 2017).

نتائج الفرض الثالث: الذي ينص على أنه: "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مقياسي الثقافة العلمية والأمن التربوي لصالح القياس البعدي**"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي

مجموعتين مرتبطتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (10).

جدول (10) دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بالقياسين القبلي والبعدي في اختبار الثقافة العلمية ومقياس الأمن التربوي باستخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين (ن = 30)

المتغيرات	الأبعاد	المجموعة التجريبية قبلي		المجموعة التجريبية بعدي		ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	
		م	ع	م	ع			القيمة	الدلالة
اختبار الثقافة العلمية	المعرفة العلمية الأساسية	37.23	2.46	42.30	3.96	7.12	0.00	0.790	مرتفع
	عمليات العلم في حل المشكلات	36.07	1.23	38.93	3.20	4.02	0.00	0.265	مرتفع
	التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	36.90	1.74	42.27	3.40	7.68	0.00	0.509	مرتفع
	المجموع	139.66	4.37	158.93	7.24	11.72	0.00	670.	مرتفع
مقياس الأمن التربوي	الأمن النفسي	30.80	3.80	38.26	6.07	5.73	0.00	0.361	مرتفع
	الأمن الفكري	35.47	2.36	42.06	2.39	10.83	0.00	0.669	مرتفع
	الأمن الأخلاقي	40.73	3.98	46.55	3.16	6.33	0.00	0.408	مرتفع
	الأمن الاجتماعي والثقافي	33.90	2.83	41.48	4.05	8.45	0.00	0.552	مرتفع
	المجموع	140.90	7.59	168.35	13.00	10.02	0.00	0.633	مرتفع

يتضح من جدول (10) السابق وجود فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس الثقافة العلمية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، ولبيان حجم تأثير البرنامج المقترح على الثقافة العلمية والأمن التربوي، تم حساب معامل إيتا^2 (η^2)، وجد أن حجم التأثير مرتفع؛ حيث تراوحت قيم حجم الأثر بين (0.265–0.790). وتتفق هذه النتيجة ودراسة كل من الفيفي (2017)، القبلان (2018)، الصمادي (2020)، عسيري (2022)، الزهراني والعجمي(2022)، التي أثبتت فاعلية برامج تدريبية مختلفة لمقررات مختلفة في رفع وتنمية الثقافة العلمية لدى التلميذات، مما يوضح أهمية وفاعلية إستراتيجيات التعلم ببرنامج الدراسة الحالية، في تنمية القيم العلمية، والثقافة العلمية مشبعة في الغالب بأبعاد قيمية فإن تعليمها يحتاج إلي إستراتيجيات تدريسية تؤكد على فعالية وإيجابية التلميذ، وتنمية القيم العلمية، حيث إن إجراء الأنشطة الاستقصائية أسهمت في إيجابية التلميذة ونشاطها.

كما يتضح من جدول (10) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس الأمن التربوي والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية، ووجود حجم تأثير مرتفع؛ حيث تراوحت قيم حجم الأثر بين (0.361–0.670). وتتفق نتيجة الدراسة الحالية ودراسة كل من أحمد وجديد (2021)، حسنين (2020)، راهي (2019)، باراشيد (2016)، وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الأمن التربوي؛ مما يؤكد على ضرورة تضمين المناهج للاستراتيجيات اللازمة لتنمية الوعي بالأمن التربوي لتحصين التلميذات من

الانحرافات الفكرية التي تؤثر سلبًا على الثوابت الدينية والوطنية، والأخلاقية، والاجتماعية، وخاصةً في ظل هذا العصر الرقمي، وسرعة التأثر بما يطرح من أفكار وآراء دون الفحص والتمييز بين الصحيح منها والمنحرف؛ فالأمن التربوي صمام أمان العملية التعليمية، وهو الأمن الذي يتوفر من خلال المناهج الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة وأساليب المعاملة السائدة من قبل الأساتذة، التي تلائم ميول التلاميذ وتحمي أفكارهم من التيارات الفكرية الوافدة "الغزو الثقافي". وتعزيز المعلم للأمن الثقافي الاجتماعي هو بمثابة جهاز الأمن الاستراتيجي الكفيل بتحصين التلاميذ من مخاطر الاختراق والاحتواء من جانب التيارات الثقافية الوافدة.

تعقيب عام:

من العرض السابق لنتائج البحث اتضح الآتي:

- إن مستوى الثقافة العلمية والأمن التربوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية كان متوسطًا في أغلب أبعاد الثقافة العلمية والأمن التربوي مقارنةً بمعايير الحكم على مستوى الثقافة العلمية لدى تلميذات عينة البحث، وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول.
- وجود فرق دالٍّ إحصائيًّا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات القياس البعدي لمجموعتي البحث في جميع أبعاد الثقافة العلمية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود حجم تأثير مرتفع، وبذلك يقبل الفرض الأول.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث بالقياس البعدي في مقياس الأمن التربوي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود أثر دال وكبير للبرنامج المقترح في رفع مستوى الأمن التربوي وأبعاده، وبذلك يقبل الفرض.
- وجود فرق دالٍّ إحصائيًّا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس الثقافة العلمية، وجميع أبعاد مقياس الأمن التربوي والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، ولبيان حجم تأثير البرنامج المقترح على الثقافة العلمية والأمن التربوي، تم حساب معامل إيتا^2 (η^2)، وجد أن حجم التأثير مرتفع، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج ونجاحه في تنمية الثقافة العلمية والأمن التربوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وبذلك يقبل الفرض الثالث.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإنه يوصي بالآتي:

- على القائمين على النظام التربوي أن يضعوا في اعتبارهم عند إعداد السياسة التربوية المستقبلية أن يركز التعليم على تعزيز روح المواطنة، والحفاظ على القيم الثقافية والأخلاقية باعتبارهما جوهر الأمن التربوي.
- تهيئة الأنظمة والمناهج التعليمية لمواجهة التحديات العالمية. والعناية بالتربية الأخلاقية في مواجهة تلك التحديات.
- تدريب التلاميذ على خطوات ومهارات تدعيم الثقة بالنفس من خلال برامج إرشادية متطورة تعدها المدرسة؛ لتنمية الأمن النفسي لديهم.
- تنمية شخصية التلميذ المتكاملة، وغرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس المتعلم، وتكوين

اتجاهات إيجابية تجاهها، كما أنه من ضمن أدوار المؤسسات التعليمية العمل على نقل التراث الثقافي وتجديده، وكذا غرس الانتماء إلى الوطن والإنسانية في نفوس المتعلم، وتحقق المؤسسات التعليمية تلك المهام التربوية عن طريق خلق بيئة تعليمية وتعلمية وفق نظريات التعليم.

- الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تسهم في إكساب الثقافة العلمية، وذلك عن طريق القيام برحلات علمية.
- إعداد مقررات تتضمن أبعاد الثقافة العلمية المختلفة أو تضمين بعض المقررات لمختلف التخصصات بأبعاد الثقافة العلمية.

البحوث المقترحة:

وفي ضوء ما تقدم من نتائج يقترح البحث ما يأتي:

- فاعلية برنامج تدريبي قائم على تدريس منهج العلوم في تنمية الوعي بالثقافة العلمية والأمن الفكري.
- التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للثقافة العلمية والأمن التربوي والذكاء الثقافي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- الأمن النفسي وعلاقته بالثقافة العلمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

المراجع العربية:

أحمد، مطيعة وجديد، لبنى (2021). دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة: جامعة تشرين أنموذجًا. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة تشرين. 43(2)، 121– 143.

إدريس، مصطفى رياض وجردو، حازم عزيز (2023). أثر إستراتيجية اليد المفكرة Hands– On في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم وتنمية الثقافة العلمية لديهم. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 19 (4)، 269– 297.

أمبوسعيدي، عبد الله بن خميس، والهنائي، مروة بنت محمد بن زاهر. (2014). مستوى الثقافة العلمية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي: دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ثنائية اللغة بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية، 26 , (1)، 69 – 89.

باراشيد، عبد الله بن محمد (2016). دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 31(121) 313– 362.

بخش، هالة. (2004). مستوى الثقافة العلمية لدى أفراد العينة طلبة التعليم ما قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية. 5(1) 82–117.

البكولي، بدر الدين حسين (2022). تقييم أبعاد الأمن التربوي لدى طلبة كلية التربية والعلوم بجامعة إقليم سبأ، المصدر: مجلة المهرة للعلوم الإنسانية، جامعة حضرموت – كلية التربية المهرة. (12)، 264– 303.

بهاء الدين، حسين كامل (2003): مفترق الطرق، القاهرة، مطابع الأهرام.

بوشلوش، طاهر (٢٠١٣). العولمة وأثرها على الأمن الفكري والأخلاقي للشباب في المجتمع. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 6(١)، ٩–٢٦.

جابر، مروة مختار البغدادي (2021). الأمن الأخلاقي لدى طلاب الجامعة: دراسة الفروق في ضوء النوع والتخصص، المجلة العربية للقياس والتقويم، 2(3)،204-218.

جميل، ذكرى (2020). مصادر تهديد الأمن التربوي: الوسائل والآثار. مجلة كلية التربية للبنات. جامعة بغداد – كلية التربية للبنات. 31(1)، 70-82.

الحسيني، أنس (2008). العادات الاجتماعية، ونشأتها، وأهميتها، بيروت: دار الفكر العربي.

الخلوف، نورة خليفة فهد (2017). دور قائدات المدارس في تنمية الأمن التربوي لدى تلميذات رسالة ماجستير، الإحساء. المملكة العربية السعودية.

الخميسي، السيد (2002). دراسات في التربية العربية في قضايا المجتمع العربي، الإسكندرية، دار الوفاء.

الخوالدة، سالم عبد العزيز عواد (2012). مستوى الثقافة العلمية لدى طلبة السنة الأولى من المرحلة الجامعية الأولى وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13، (3)، 41 – 69.

راهي، قحطان فضل، وآخرون. (2019). مستوى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكوفة في توفير الأمن التربوي لطلبتهم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (42)، 1103-1121.

الرحيلي، نايف بن راشد (2016): دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 32(67)، 35-65.

رشوان، ربيع عبده أحمد. (2020). دراسة تقويمية لاستخدامات تحليل التباين أحادي الاتجاه واختبار"ت" في الدراسات النفسية والتربوية في ضوء حجم العينة وقوة الاختبار وحجم التأثير. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 21 (4)، 115-148.

رشوان، عبد الغني السمان عبد الغني (2011). اتجاهات فلسفة التربية المعاصرة في مصر وتحقيق الأمن التربوي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

زايد، أميرة عبد السلام. (2018). المدرسة وتحقيق الأمن التربوي. ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة.

الزهراني، بشرى علي يحيى (2022). الانتماء الوطني المدرك والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة بمدينة جدة، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (75)، 102 -117.

الزعبي، طلال (٢٠١٠). أثر استخدام برنامج استقصائي قائم على النشاط الاستقصائي في التحصيل المباشر والمؤجل وتنمية مهارات التفكير العلمي والاتجاهات العلمية وفهم طبيعة العلم لدى تلميذات تخصص معلم صف في جامعة الحسين بن طلال. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ٤ (١)، ١٦-٤١.

الزهراني، هيفاء أحمد، والعجمي، لبنى حسين. (2022). مستوى وعي معلمات العلوم بأبعاد الثقافة العلمية وعلاقته باختيار إستراتيجيات التدريس. مجلة كلية التربية، مج 85 (1)، 433 – 476.

شحاته، حسن والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.

الصانع، محمد إبراهيم. (2003). مناهج العلوم والثقافة العلمية في ضوء متطلبات العصر. المؤتمر العلمي الخامس عشر – مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (2)، 498 – 510.

الصغير، أحمد حسين (2013). الأمن التربوي للأطفال بين التحديات والطموحات: دراسة ميدانية في مجتمع الإمارات. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. 37(1)، 11– 53.

الصمادي، ولاء مصطفى، خطايبة، عبد الله محمد، والسعدي، عماد توفيق نجيب. (2020). فهم معلمي العلوم لأبعاد الثقافة العلمية، وممارستهم لها في ضوء بعض المتغيرات في مديرية تربية عجلون. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8 (1)، 41 – 56.

الصوافي، محمد ناصر (2019). مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة نزوى في سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(30)، 142–161.

طعيمة، سعيد إبراهيم عبد الفتاح (د. ت). التربية والأمن الثقافي: دراسة تحليلية. جامعة عين شمس، كلية التربية. القاهرة.

الطلاع، رضوان ظافر. (1999). نحو أمن فكري إسلامي. مطابع السفراء، الرياض.

عبد الرحمن، سعد (2008). القياس النفسي (النظرية والتطبيق). هبة النيل للنشر والتوزيع.

عبد الرسول، فتحي محمد (2016). تحديات العولمة نحو الأمن الفكري في الجامعة، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، (26)،173–189.

العصا، عزيز محمود، والبرغوثي، عماد أحمد أبو سمرة. (2012). مستوى الثقافة العلمية لدى طلبة العلوم الإنسانية في الجامعات الفلسطينية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (62)، 103 – 146.

عفيفي، أسماء فاروق محمود (2019). التسامح وعلاقته بالوعي بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات تربوية ونفسية. كلية التربية. جامعة الزقازيق. (105)، 163–213.

عسيري، أسماء بنت عبد الرحمن آل منير. (2022). فاعلية وحدة مطورة في ضوء متطلبات التنور العلمي والتقني في تدريس العلوم في تنمية الثقافة العلمية وتحصيل المعرفة العلمية لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (10)، 247 – 298.

علي، سعيد إسماعيل. (1989). الأمن التربوي العربي. ط3، عالم الكتب، القاهرة.

علي، محمد (2003). التربية العلمية وتدريس العلوم. عمان: دار المسيرة.

العنزي، فاطمة (2017). الأمن النفسي. مجلة الأمن والحياة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. 36(423)، 92–95.

الفارسي، عبد الله علي واللواتي، عصام عبد المجيد والزعابي، صفاء عبيد (2022)، دور المعلم في تعزيز الأمن التربوي لدى الطلبة من وجهة نظر

المشرفين التربويين بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 144 (2). 75-96.

الفيفي، نجاح بنت سليمان بن أسعد. (2017). متطلبات الثقافة العلمية في كتاب العلوم المطور للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مجلة البحث العلمي في التربية، 18(10)، 67 - 106.

فوزي، محمود (2021). الأمن التربوي والتحول الرقمي: مجرد نظرة للمدرسة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. 4 (3)، 85- 104.

القبلان، فايزة يوسف. (2018). مستوى الثقافة العلمية لدى تلميذات جامعة حائل وعلاقته بتخصص التلميذات والمستوى الدراسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، مج 32 (3)، 545 – 564.

القواسمة، أحمد حسن صالح. (2016). دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5 (12)، 213 – 228.

محمد، منى مصطفى كمال. (2018). برنامج إثرائي للثقافة العلمية قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية الحس العلمي وبعض المهارات الحياتية لرواد المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا. مجلة كلية التربية، 34 (9)، 425 – 573.

المزروع، هيا بنت محمد. (2004). أبعاد الثقافة العلمية في المجتمع السعودي. مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 17، (1)، 35 – 86.

مسلم، حسام (2022). دور الأستاذ الجامعي في توفير الأمن التربوي. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية. 12(1)، 595-618.

المطيري، خالد (2010). العلاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين من الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. 39 (2)، 79- 118.

المعيقل، عبد الله عبد العزيز (2019). متطلبات الأمن التربوي في وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. (26)، 19 – 104.

المقطري، طه عبد الغني. (2008). تقويم أهداف مناهج العلوم في ضوء متطلبات الثقافة العلمية. المؤتمر العلمي العشرون – مناهج التعليم والهوية الثقافية، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (2)، 560 – 588.

النجدي، أحمد؛ وراشد، علي؛ وعبد الهادي، منى (1999). تدريس العلوم في العالم المعاصر المدخل في تدريس العلوم. القاهرة: دار الفكر العربي.

نصر، محمد علي أحمد. (2002). تفعيل دور التربية العلمية في تنمية الثقافة العلمية للمجتمع. المؤتمر العلمي السادس – التربية العلمية وثقافة المجتمع، الإسماعيلية: الجمعية المصرية للتربية العلمية، (2)، 549 – 561.

هاني، ظاهر محسن (٢٠١٢). التنشئة الاجتماعية ودورها في تحقيق الأمن الأخلاقي والمجتمعي في ظل تحديات العولمة. مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة بابل، ١٣ (١)، ٢٥١-290.

هواري، بوشلاغم يحيى (2021). مستوى الشعور بالأمن النفسي في ظل بعض المتغيرات (دراسة ميدانية) على طلبة جامعة تلمسان. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، (2)،60-87.

وزارة التربية والتعليم. (2011). مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام. مركز التطوير التربوي.

يوسف، أحمد صبري محمد، وهيكل، سالم حسن علي وعباس، محمد شكري وزير (2021). متطلبات تعزيز الأمن التربوي لدى طلاب الجامعات المصرية، مجلة التربية، 192(4)، 825 - 863.

يونس، أسماء محمد أحمد (2019). متطلبات تحقيق الأمن التربوي لدى طلاب التعليم الثانوي العام دراسة ميدانية بمحافظة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، 34 (2)، 229- 299.

المراجع الأجنبية:

Afolabi,O. A& Baloguna, A. G., (2017). Impacts of Psychological Security, Emotional Intelligence, and Self Efficacy on Undergraduates' Life Satisfaction. Psychological Thought. 10 (2), 247-261.

Asharee, F. (2017): Promoting Intellectual Security in the Content of Education a Curricula, A Theoretical Study. Journal of Scientific Research, The Research of studies center at King Fahd College, Prince Nayef University for Security Societies.

BusinessDictionary.com: vision statement, Retrieved May 31, 2020, p.37, from Business Dictionary.com website: http://www.businessdictionary.com/definition/vision-statement.html

Elda, D. W., & Grosser. M., (2014). On safety and security in education Pedagogical needs and fundamental rights of learners Educar, 50(2),339-361.

Feldman, R. S. (2006). Social psychology: Theories, research, and applications. New York: McGraw-Hill.

Fun, CJ. & Xing, JY. (2018) The relationship between scientific culture and scientific development. Theory Horizon, Chinese, (1), 112–117.

Ghosh, R., & Chan, W. A. (2018). The role of religious education (RE) in countering religious extremism in diverse and interconnected societies. Religion and Education: comparative and international perspectives, 335-350.

Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence*. New York, Bantam.

https://www.interpeace.org/wp-content/uploads/2018/04/2018-IP-case-study-Palestine-v3.pdf

Lawal, M., B. (2020). Social Studies Teachers' Readiness to Teach the Security Education Theme in the Reviewed Edition of Nigeria's Basic Education Curriculum. *Journal of International Social Studies*. 10(2), 154-176.

Liu, DC. (2012) Scientific culture and cultural science. Journal of Dialectics of Nature, Chinese, 34 (6), 1–7.

Dibner, K. A., & Snow, C. E. (Eds.). (2016). Science literacy: Concepts, contexts, and consequences.

National Research Council .(1996). National science education standards .Washington, DC : National Academy Press.

UNFPA, (2017). A Study on Youth, Peace and Security Based on UN Resolution, Palestinian Youth Challenges and Aspirations.

Wolfendale, J., (2017). Moral Security. *The Journal of Political Philosophy*. 25 (2), 238- 255.

Wang, C (2018). Scientific culture and the construction of a world leader in science and technology. Cultures of Science,1(1), 1–13.

Zaid Suleiman Al-Edwan1(2016). The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan—An Analytical Study. Canadian Center of Science and Education. *International Education Studies*. 9(9),146- 156. http://dx.doi.org/10.5539/ies.v9n9p146